

تاج العروس من جواهر القاموس

وأَكْذَبُ من عُرْقُوبٍ يَتَرَبَّ لَهْجَةً ... وَأَبِينُ شُؤْمًا في الحَوَائِجِ من زُحَلٍ
من أمثالهم : الشَّرُّ أَلْجَأَهُ إِلَى مُخِّ عُرْقُوبٍ وَشَرُّ مَا أَلْجَأَكَ أَيَّ مَا
أَلْجَأَكَ إِلَى مُخِّ عُرْقُوبٍ أَيَّ عُرْقُوبِ الرَّجُلِ لِأَنَّ زَنْهَهُ لَا مُخَّ لَهُ .
يُضْرَبُ هَذَا عِنْدَ طَلَابِكِ مِنَ اللَّائِيْمِ أَعْطَاكَ أَوْ مَنَعَكَ وَهُوَ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ .
يُقَالُ : أَلْجَأَتْهُ إِلَى كَذَا أَيَّ أَلْجَأَتْهُ . وَالْمَعْنَى مَا أَلْجَأَكَ إِلَيْهَا إِلاَّ
شَرُّ أَيَّ فَقَرٌ وَفَاقَةٌ شَدِيدَةٌ . من المستعار : ما أَكْثَرَ عَرَاقِيْبَ هَذَا الْجَيْلِ .
العَرَاقِيْبُ كَالعُرْقُوبِ : خِيَاشِيْمُ الْجَيْلِ وَأَطْرَافُهَا وَهِيَ أَلْبَعْدُ الطُّرُقِ
لِأَنَّكَ تَتَّبِعُ أَسْهَلَهُ أَيْنَ كَانَ قَالَهُ أَبُو خَيْرَةَ : أَوْ هِيَ الطُّرُقُ الصَّيِّقَةُ فِي
مُتُونِهَا أَيَّ الْجَيْلِ قَالَهُ الْفَرَّاءُ . قال الشاعر :
وَمَخُوفٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَحَشِيٍّ ... ذِي عَرَاقِيْبٍ آجِنٍ مَدْفَانٍ وَتَعَرُّقِيبِ
الرَّجُلِ : سَلَاكُهَا أَيَّ أَخَذَ فِي تِلْكَ الطُّرُقِ . ويقال : تَعَرَّقِيبًا لَخَصْمِهِ إِذَا
أَخَذَ فِي طَرِيْقٍ تَخْفَى عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ :
إِذَا مَنُطِقُ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي ... تَعَرَّقِيبَتْ آخِرَ ذَا مُعْتَقِيبٍ أَيَّ أَخَذْتُ فِي
مَنُطِقِ آخِرِ أَسْهَلٍ مِنْهُ وَيُرْوَى : تَعَقَّيْبَتْ . العَرَاقِيْبُ مِنَ الْأُمُورِ
كَالعَرَاقِيْلِ : عِطَامُهَا وَصِعَابُهَا وَعَصَاوِيدُهَا . عَرَاقِيْبٌ : ضَخْمَةٌ قُرْبُ
حِمَى صَرِيَّةٍ لِلصَّبَابِ . وَطَايِرُ العَرَاقِيْبِ : الشُّقْرِاقُ بِكَسْرِ الشِّينِ
وَالْقَافِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَهُمْ يَتَشَاءَمُونَ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِذَا قَطَنَّا بِلَاغَتِنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ ... فَلَاقِيْتِ مِنْ طَايِرِ العَرَاقِيْبِ
أَخْيَلًا وَتَقُولُ العَرَبُ : إِذَا وَقَعَ الْأَخْيَلُ عَلَى البَعِيرِ لَيَكُ سَفَنٌ
عُرْقُوبِيَّةً . وَقَالَ المَيْدَانِيُّ : كُلُّ طَائِرٍ يُتَطَايَرُ مِنْهُ لِلإِبْلِ فَهُوَ طَايِرُ
عُرْقُوبٍ ؛ لِأَنَّه يُعْرِقُهَا وَمِثْلُهُ فِي المُسْتَقْصَى . وَالْمُصَنِّفُ خَصَّه بِطَيْرِ
مُعَيِّنٍ وَقَصَرَهُ عَلَى الجَمْعِ فِيهِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهِهِ قَالَهُ شَيْخُنَا . وَعَرَاقِيْبُهُ :
قَطَاعِ عُرْقُوبِيَّةٍ وَبِهِ فُسُّرٌ حَدِيثُ القَاسِمِ المُتَقَدِّمِ . عَرَاقِيْبُهُ رَفَعٌ
بِعُرْقُوبِيَّةٍ مُثْنِيٍّ لِيقُومَ ضِدًّا . وَفِي النِّوَادِرِ : عَرَاقِيْبُ البَعِيرِ
وَعَلَّيْتُ لَهُ إِذَا أَعْنَتَهُ بِرَفْعٍ . ويقال : عَرَاقِيْبُ لِبَعِيرِكَ أَيَّ ارْفَعُ
بِعُرْقُوبِهِ حَتَّى يَقُومَ . عَرَاقِيْبُ الرَّجُلِ : احْتَالَ . قال أَبُو عَمْرٍو : تقول :
إِذَا أَعْيَاكَ غَرِيْمَكَ فَعَرَاقِيْبُ أَيَّ احْتَلَّ . وَمِنْهُ قولُ الشَّاعِرِ :

ولا يُعَيِّيكَ عُرفوبٌ لَوَأَيِّ... إِذَا لم يُعْطِكَ النَّصْفَ الخَصِيمُ ومثله في
المشرق المعلم . وتَعَرُّقَبَ عَن الأَمْرِ عَدَل . وتَعَرُّقَبَ الدَّابَّةَ : ركبها
مِنْ خَلْفِهَا نقله الصَّاغَانِي . ويومُ العُرُقُوب : من أَيَّامهم .
عزب .

العزْبُ مُحَرَّكَةٌ : مَنْ لا أَهْلَ له كالمِعْزَابَةِ بالكسْر ونظيره مطرأبة
ومطواعة ومجدامة ومقدامة . والعزيب ولا تُقَلُّ أَعزَبُ بالألف على
أَفْعَل كما صرَّح به الجوهريُّ وثعلبُ والفَيْدُوميُّ وهو قولُ أَبِي حَاتِمٍ أَي
لكونه غيرَ وارِدٍ ولا مَسْمُوعٍ أو قَلِيلُ أَجْزَالِهِ غيرُهُ واستدلَّ بِحَدِيثٍ : ما
في الجَنَّةِ أَعزَبُ ورجلان عَزَبَانِ جَ أَعزَابُ كسَيِّبٍ وأسبابٍ وهَيَّ أَي الأُنثى
عزْبَةٌ وعزْبُ مُحَرَّكَةٌ فيهما أَي لا زوجَ لها نقله القَزَّاز في جامع اللُّغَةِ .
وقال الزَّجَّاجُ : العزْبَةُ بالهاء غَلَطٌ من أَبِي العَبَّاسِ وإِنما يقال : رجل
عزْبٌ وامرأةٌ عزْبٌ لا يُثْنِي ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ لأَنَّه مصدرٌ كما تَقُولُ : رجل
خَصْمٌ وامرأةٌ خَصْمٌ قال الشاعرُ في صِفَةِ امرأَةٍ : .

إِذَا العزْبُ الهوجاءُ بالعِطْرِ زافَحَتُ ... بِدَتُ شمسُ دَجْنِ طَلَّةٍ مَا
تَعَطَّرُ وقال الراجزُ : .

" يا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا على عَزَبٍ .

" على ابْنَةِ الحُمَارِ الشَّيْخِ الأَزَبُ وفي رِوَايَةٍ : .

" على فَتَيْتٍ مِثْلِ نَبْرَاسِ الذَّهَبِ